@ 272 @ | وبحمده مئةً مرة لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحدٌ قال مِثْلَ | ذلك ، أو زَادَ عليه ' . فالاستثناء بظاهره من النفي ، وبالتحقيق من الإثبات ويصير | ذلك كالحديث الذي روي عن أبي المُنْذِر قال : قلت يا نبيّ ا : عَلِّمني أفضل | الكلام قال : ' يا أبا المُنْذِر ، قل : لا إله إلا ا وحدَه لا شَرِيكَ له ، لهُ المُلْكُ ، وله | الحمدُ ، يحيي ويُمِيتُ بيدِه الخيرُ وهو على كل شيءٍ قدير ، مئةَ مرة في كل يوم ، | فإنك يؤمئذ أفضل الناس عملاً إلا مَن قال مثلَ ما قلت ' . انتهى | | والحاصل : أن الحمل على المعنى اللغوي كافٍ لنفي التصريح ومنعه | | (وكذلك) أي ومثل ما تقدم في عدم إفادة تصريح تقديم صحيح مسلم من | جميع الوجوه . | | (ما نُقِل عن بعض المغاربة أنّه) أفرد الضمير باعتبار / لفظ البعض ، والمراد | أنّ جمعاً منهم . | | (فضّلَ ' صحيح مسلم ' على ' صحيح البخاري ') [50 - أ] لكن أوّلَه | الجمهور وقالوا : إنْ صَحّ . (فذلك) أي فترجيح مُسْلِم مُسَلّم (فيما يرجع إلى | حسن السِّياق) أي بين الأحاديث (وجَوْدَة الوضع) أي في الثبوت (والترتيب) فإنه | يبدأ بالمجمل ، والمُشْكِل والمنسوخ ، والمُعَنْعَن ، والمُبْهَم ثم يُردِف بالمبين ، |